(تحيّرَ عن قَصْد مَجْراتِه ... إلى الغَوْرِ والتمس المَطْلَعَا) .

(فقلتُ وأعجبني شأنُه ... وقد لاح إذ لاح لي مُطمِعا) .

(لعلّ الوليدَ دنا ملكُه ... فأمسى إليه قد اْستجمعَا) .

(وكنّا نؤمّل في مُلْكه ... كتأميل ذي الجَدْب أن يُمْرِعا) .

(عَقَدْنا مُحكَماتِ الأمور ... طَوْعاً وكان لها مَوْضِعا) .

فروي هذا الشعر وبلغ هشاما فقطع عن الوليد ما كان يجري عليه وعلى أصحابه وحرمهم وكتب إلى الوليد قد بلغني أنك اتخذت عبد الصمد خدنا ومحدثا ونديما وقد حقق ذلك ما بلغني عنك ولن أبرئك من سوء فأخرج عبد الصمد مذموما قال فأخرجه الوليد وقال .

(لقد قذَفوا أبا وَهْبٍ بأمر ... كبيرٍ بل يزيد على الكبيرِ) .

(وأشهَد أنهم كذَبوا عليه ... شهادَةَ عالمٍ بهمُ خبيرِ) .

فكتب الوليد إلى هشام بأنه قد أخرج عبد الصمد واعتذر إليه من منادمته وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه وكان من خاصة الوليد فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيره وكان ابن سهيل من أهل النباهة وقد ولي الولايات ولي دمشق مرارا وولي غيرها وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضربا مبرحا وألبسه المسوح وقيده وحبسه فغم ذلك الوليد فقال من يثق بالناس ومن يصنع المعروف هذا الأحول المشؤوم قدمه أبي على ولده وأهل بيته وولاّه وهو يصنع بي ما ترون ولا يعلم أن لي في أحد